38 - { ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية } أي إن الرسل الذين أرسلناهم قبلك هم من جنس البشر لهم أزواج من النساء ولهم ذرية توالدوا منهم ومن أزواجهم ولم نرسل الرسل من الملائكة الذين لا يتزوجون ولا يكون لهم ذرية وفي هذا رد على من كان ينكر على رسول ا A تزوجه بالنساء : أي أن هذا شأن رسل ا المرسلين قبل هذا الرسول فما بالكم تنكرون عليه ما كانوا عليه { وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن ا } أي لم يكن لرسول من الرسل أن يأتي بآية من الآيات ومن جملتها ما اقترحه عليه الكفار إلا بإذن ا سبحانه وفيه رد على الكفار حيث اقترحوا على رسول ا A من الآيات ما اقترحوا بما سبق ذكره { لكل أجل كتاب } أي لكل أمر مما قضاه ا أو لكل وقت من الأوقات التي قضى ا بوقوع أمر فيها كتاب عند ا يكتبه على عباده ويحكم به فيهم وقال الفراء : فيه تقديم وتأخير والمعنى : لكل كتاب أجل : أي لكل أمر كتبه ا أجل مؤجل ووقت معلوم كقوله سبحانه : { لكل نبإ مستقر } وليس الأمر على حسب إرادة الكفار واقتراحاتهم : بل على حسب ما يشاؤه ويختاره